

وصف الراوي بـ"الشيطان" وما اختلف فيه في الوصف عند النقاد

[The Description of a Narrator as 'al-Shayṭān' and the Differences among the Critics]

Phayilah Yama¹ * & Suriani Sudi¹

¹ Department of al-Quran and al-Sunnah, Faculty of Islamic Civilization Studies, Universiti Islam Selangor, andar Seri Putra, 43000 Kajang, Selangor, Malaysia.

* Corresponding Author: Phayilah Yama, Universiti Islam Selangor (UIS), Bandar Seri Putra, 43000 Kajang, Selangor, Malaysia, phayilah@uis.edu.my, +60 11-1669 9205

الكلمات المفتاحية:	الملخص
الجرح والتعديل، لفظ الشيطان، أئمة النقاد، الثقات، الضعفاء.	يهدف هذا البحث إلى دراسة أحد الألفاظ النادرة في علم الجرح والتعديل، وهو وصف الراوي بلفظ "الشيطان"، وذلك من خلال بيان دلالاته ومعانيه عند النقاد، ومدى اختلاف استعماله بين سياق الجرح وسياق التعديل. كما يتناول البحث حصر الرواة الذين أُطلق عليهم هذا الوصف، وتحليل المواقف النقدية المتعلقة بهم، للكشف عن أثر هذا اللفظ في الحكم على الرواية وقبولها أو ردها. وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي الشامل من خلال تتبع كتب الرجال وكتب الجرح والتعديل، إضافة إلى الدراسات العلمية المحكمة، للوصول إلى رؤية منهجية دقيقة حول هذا اللفظ. وتسعى هذه الدراسة إلى إثراء ميدان علم الجرح والتعديل من خلال تسليط الضوء على مصطلح نقدي قليل التداول، وبيان قيمته في التقييم النقدي للرواة.

Keywords:

al-jarḥ wa al-ta'dīl, the term al-shayṭān, hadith critics, trustworthy narrators, weak narrators.

ABSTRACT

This study aims to examine one of the rare expressions used in the science of al-jarḥ wa al-ta'dīl (criticism and validation of narrators), namely describing a narrator with the term "al-shayṭān" (the devil). The research explores its meanings and connotations among the critics, and how its usage varied between contexts of criticism and contexts of validation. It further investigates the narrators who were characterized with this term and analyzes the critical positions concerning them, in order to reveal the impact of such a description on the acceptance or rejection of a narration. The researcher employed a comprehensive

inductive methodology by surveying the classical biographical and critical works, in addition to peer-reviewed scholarly studies, to establish a precise methodological understanding of this term. This study seeks to enrich the field of al-jarḥ wa al-ta'dīl by highlighting a rarely used critical term and demonstrating its significance in the evaluative process of narrators.

Received: September 6, 2025

Accepted: October 17, 2025

Online Published: December 31, 2025

١. المقدمة

تعدّ علوم الحديث من أبرز العلوم الإسلامية التي عُنت بتميز صحيح الأحاديث النبوية من ضعفها، ويأتي في مقدمة فروعها علم الجرح والتعديل الذي يُعنى بتقييم الرواة وضبط عدالتهم وأمانتهم في نقل الحديث. ومن بين الألفاظ التي وردت في هذا العلم لفظ "الشيطان"، إذ استُخدم في سياقات مختلفة تحمل دلالات متعددة تتعلق بطباع الأشخاص وسلوكياتهم أو صفاتهم وأخلاقهم. وينطلق هذا البحث لاستقصاء موارد استعمال هذا اللفظ في كتب الجرح والتعديل، مع بيان دلالاته ومعانيه عند النقاد، والكشف عن مواطن الاختلاف في إطلاقه تقييداً أو إطلاقاً، بالإضافة إلى تتبع الفروق الدقيقة في توظيفه بين سياق الذم وسياق المدح، وبيان أثر ذلك على عدالة الراوي وقبول مروياته.

أهداف البحث:

١. بيان معاني ودلالات لفظ "الشيطان" في علم الجرح والتعديل.
٢. حصر الرواة الذين وُصفوا بهذا اللفظ في كتب النقاد.

حدود البحث:

تقتصر هذه الدراسة على جمع الرواة الموصوفين بلفظ "الشيطان" عند أئمة النقد، سواء كانوا من المعتدلين أو المجروحين.

٢. الدراسات السابقة

دراسة د. معاذ عقاب عواد (٢٠٢٤م) بعنوان: بعض ألفاظ الجرح والتعديل النادرة والرواة الموصوفون بها، حيث تناول اثني عشر لفظاً من ألفاظ الجرح والتعديل النادرة، ولم يتطرق إلى لفظ "الشيطان"، مما فتح المجال لاستكمال هذا الجانب في بحثنا.

دراسة طارق العودة (٢٠١٤م) بعنوان: وصف الناقد للراوي بشيطان أو جني ودلالته على الجرح أو التعديل، حيث وقف على ثمانية عشر راوياً من الموصوفين بلفظ "الشيطان"، غير أنّ الدراسة اقتصرت على هذا العدد دون استقصاء أوسع، وهو ما شجّع الباحث على استكمال الحصر والتوسعة.

دراسة عائشة (٢٠٢٢م) بعنوان: دلالة ألفاظ الجرح والتعديل المتجاذبة عند الأئمة النقاد (طويل اللسان، شيطان أنموذجاً: دراسة تحليلية مقارنة)، وقد بلغت فيها أعداد الموصوفين بلفظ "الشيطان" أحد عشر راوياً. إلا أنّ البحث لم يستوعب جميع الأسماء، وهو ما يشير إلى وجود ثغرة بحثية تستحق المعالجة.

٣. منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي الشامل، وذلك من خلال تتبّع كتب الرجال وكتب الجرح والتعديل، إضافةً إلى الدوريات العلمية المحكمة، للوقوف على الرواة الموصوفين بلفظ "الشيطان" عند النقاد، وفق الخطوات التالية:

١. جمع أسماء الرواة الذين وُصفوا بلفظ "الشيطان".
٢. ترتيب الرواة حسب حروف المعجم.
٣. تقسيم أوصاف النقاد لهؤلاء الرواة إلى ثلاثة أقسام: التعديل، التجريح، والوصف الخاص بالشيطان.
٤. إعداد تراجم مختصرة لكل راوٍ من هؤلاء الرواة.
٥. عرض أقوال النقاد المتعلقة بكل راوٍ وبيان سياق استعمال هذا اللفظ.

٤. ألفاظ الجرح والتعديل في لفظ "الشيطان" وما اختلف فيه بين التعديل والتجريح

أولاً: مفهوم الجرح والتعديل

يُعَدّ علم الجرح والتعديل أحد العلوم الأساسية في مصطلح الحديث، وهو العلم الذي يختص بتقويم الرواة الذين نقلوا الأحاديث النبوية، من خلال التحقق من عدالتهم وضبطهم، وذلك بهدف تحديد مدى قبول رواياتهم. ويُعدّ هذا العلم الركيزة الكبرى في توثيق السنة النبوية، إذ به يُفَرَّق بين الصحيح والضعيف.

➤ **الجرح:** هو ظهور وصف في الراوي يقدر في عدالته أو يخلّ بضبطه، مما يترتب عليه ردّ روايته أو تضعيفها.

➤ **التعديل:** هو وصف الراوي بصفات تزكية تُظهر عدالته وضبطه، فيُقبل حديثه.

وعليه فإن علم الجرح والتعديل يُعنى بأحوال الرواة من حيث القبول والرد، ويُعد من أهم علوم الحديث (انظر: الدوري، علوم الحديث، ص ١٠٨).

ثانياً: ألفاظ الجرح والتعديل

هي المصطلحات التي استخدمها علماء الحديث لوصف الرواة من حيث العدالة والضبط، لتحديد مدى قبول مروياتهم (الدوري، علوم الحديث، ص ١١٦-١١٧). وتنقسم إلى قسمين رئيسيين:

١. ألفاظ الجرح

هي الألفاظ التي استعملت للطعن في الراوي، وتتفاوت في شدتها:

- أشد الألفاظ: مثل: أكذب الناس، كذاب، وضاع، متروك، ساقط.
- الألفاظ المتوسطة: مثل: ضعيف جداً، ليس بشيء، لا يُتجح به.
- الألفاظ الأخف: مثل: سيئ الحفظ، فيه لين، لا بأس به لكن فيه ضعف.

٢. ألفاظ التعديل

هي الألفاظ التي تدل على تركية الراوي، وهي كذلك على مراتب:

- أعلى المراتب: مثل: أثبت الناس، لا أعرف له نظيراً، ثقة ثقة، ثبت حجة.
- المراتب المتوسطة: مثل: ثقة، صدوق، لا بأس به.
- المراتب الأخف: مثل: صالح الحديث، صدوق إن شاء الله، مقبول.

وقد قسمها الأئمة على مراتب متعددة، لكن في هذا البحث تم دمجها في ثلاث درجات للتيسير.

ثالثاً: المقصود بلفظ "الشيطان"

لغة: "الشيطان" اسم جمعه "شياطين"، وهو يطلق على إبليس، أو كل متمرد من الجن أو الإنس، ويُستعمل للتقبيح والتشنيع، كما في قولهم: وجهه كوجه شيطان. (المعاني الجامع: مادة "شيطان").

في النصوص التفسيرية: ذكر ابن الجوزي في تفسيره أن "شياطين الإنس والجن" تُطلق على مردة الإنس والجن، أو من يصاحبهم، أو كفارهم (انظر: زاد المسير).

في اصطلاح المحدثين: استعمل لفظ "الشيطان" في سياقين متباينين:

➤ في الجرح: عند وصف بعض الرواة بالابتداع أو الانحراف، كقول عبد الله بن المبارك في جهنم بن صفوان:

عجبت لشيطان أتى الناس داعياً إلى النار وانشق اسمه من جهنم

➤ في التعديل: استعمل أحياناً على سبيل المبالغة في الثناء على الراوي، للدلالة على شدة حفظه وإتقانه،

كما أشار إلى ذلك سيد الغوري (معجم المصطلحات، ٢٠١٢).

وعليه، فقد اختلف النقاد في استعمال هذا اللفظ: فمنهم من أطلقه للتجريح الشديد، ومنهم من استعمله للمبالغة في المدح (انظر: عائشة، ٢٠٢٢، دلالة ألفاظ الجرح والتعديل، ص ١٨).

رابعاً: الرواة الموصوفين بـ"الشيطان":

أولاً: إطلاقهم على سبيل التعديل والمبالغة لتوثيقهم وشدة الحفظ:

أوس بن ضمعج:

ترجمته: أوس بن ضمعج الحضرمي ويقال النخعي الكوفي، روى عن سلمان وأبي مسعود الأنصاري وكانت لأوس سن عالية وكان ثقة معروفاً قليل الحديث وقد أدرك الجاهلية. (ابن سعد، الطبقات، ٢١٣/٦).
وصفه النقاد: قال محمود بن غيلان حدثنا شعبة قال حدثنا شعبة وذكر عنده أوس بن ضمعج فقال: "والله ما أراه كان إلا شيطاناً يعني لجودة حديثه". (المزي، تهذيب الكمال، ٣٩٠/٣).

إسماعيل بن رجاء:

ترجمته: إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي من أهل الكوفة، يروى عن أوس بن ضمعج والمعمر بن سويد روى عنه الأعمش وشعبة والكوفيون كان يجمع صبيان الكتاب ويحدثهم كيلاً ينسى حديثه. (الثقات، ابن حبان، ٢٩/٦).

وصفه النقاد: شيطان الإمام شعبة. والوصف هنا على سبيل التعديل في الضبط من الإمام شعبة.

(طارق).

سليمان بن الشاذكوي:

ترجمته: سليمان بن داود الشاذكوي أبو أيوب المنقري يروى عن أهل العراق وكان يحفظ حتى ذكر في الحفاظ إلا أنه لم يصف نفسه حتى يرد في القلوب ثنا عنه أبو يعلى وغيره من شيوخنا ونحن نسأل الله تعالى جميل الستر بمنة وفضله. (ابن حبان، الثقات، ٢٧٩/٨).

وصفه النقاد: إبراهيم بن الأصبهاني يقول: كان أبو داود الطيالسي بأصبهان فلما أراد الرجوع أخذ ييكي فقالوا له: يا أبا داود إن الرجل إذا رجع إلى أهله فرح واستبشر! وأنت تبكي؟! فقال: إنكم لا تعلمون إلى من أرجع إنما أرجع إلى شياطين الإنس علي بن المديني وابن الشاذكوي وابن بحر السقا. (تاريخ بغداد - ٩ / ٤٢).

علي بن المديني:

ترجمته: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن بن المديني، المحدث الحافظ الأصولي الأخباري المؤرخ النسابة اللغوي أحد الأعلام وصاحب التصانيف، وعنه شحن البخاري صحيحه بمحدث هذا الإمام الحافظ الحجة، وقال عنه: ما استصغرت نفسي بين يدي أحد إلا بين يدي علي بن المديني ولما سئل البخاري: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق وعلي حي فأجالسه. (العجلي (١٩٨٤)، الثقات: ٣٥٠/١).

وصفه النقاد: إبراهيم بن الأصبهاني يقول: كان أبو داود الطيالسي بأصبهان فلما أراد الرجوع أخذ ييكي فقالوا له: يا أبا داود إن الرجل إذا رجع إلى أهله فرح واستبشر! وأنت تبكي؟! فقال: إنكم لا تعلمون إلى من أرجع إنما أرجع إلى شياطين الإنس علي بن المديني وابن الشاذكوي وابن بحر السقا. (تاريخ بغداد - ٩ / ٤٢).

عمرو بن علي ابن بحر السقا:

ترجمته: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي، أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس الحافظ. وصفه النقاد: إبراهيم بن الأصبهاني يقول كان أبو داود الطيالسي بأصبهان فلما أراد الرجوع أخذ ييكي فقالوا له: يا أبا داود إن الرجل إذا رجع إلى أهله فرح واستبشر! وأنت تبكي؟! فقال: إنكم لا تعلمون إلى من أرجع إنما أرجع إلى شياطين الإنس علي بن المديني وابن الشاذكوي وابن بحر السقا. (تاريخ بغداد - ٩ / ٤٢).

مسعر بن كدام هلالي كوفي:

ترجمته: أبو سلمة مسعرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظَهَيْرِ بنِ عبيدة بن الحارث الهلالي الكوفي (توفي: ١٥٣ هـ) شيخ العراق وأحد رواة الحديث النبوي، ومن الأئمة العدول. وصفه النقاد: ثقة ثبت في الحديث وكان الأعمش يقول: "شيطان مسعر يستضعفه يشككه في الحديث". (الثقات العجيلي، ٢/٢٧٤).

يحيى بن سعيد القطان:

ترجمته: أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، البصري، أمير المؤمنين في الحديث، الإمام القدوة الحافظ المتقن من صغار أتباع التابعين، ولد سنة ١٢٠ هـ، إمام في الجرح والتعديل، وأحد كبار المحدثين، كان حافظاً ثقة حجة مأموناً زاهداً عابداً ورعاً دينياً، وهو الذي مهد لأهل العراق الحديث، وهو تلميذ شعبة وخريجه، وجارٍ على طريقه ومنهجه، وكان من أبصر الأمة بالرواية وقد عُني بعلم الحديث وعلله أتم عناية. (٢٠٠٤ م، ج ١ / ٢٤٢).

وصفه النقاد: قال العباس بن عبد العظيم: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لما قدم سفيان الثوري البصرة، قال: يا عبد الرحمن، جئني بإنسان أذكره، فأتيته يحيى ابن سعيد، فذاكره، فلما خرج، قال: قلت لك: جئني بإنسان، جئتني بشيطان - يعني: بمره حفظه - (سير أعلام النبلاء - ٩ / ١٧٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي - (١ / ٢١٩)، المجروحين - (١ / ٢٧٢).

ثانياً: إطلاقهم على سبيل التجريح:

إبراهيم بن إسماعيل بن عليّة:

ترجمته: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن عليّة، أبو إسحاق البصري الأسدي. أحد المتكلمين. (الخطيب البغدادي، التاريخ: ٢٠/٦). وصفه النقاد: بشيطان، قال الإمام الذهبي: "جهمي شيطان، كان يقول بخلق القرآن ويناظر". (الذهبي، السير: ١١٣/٩).

إبراهيم بن الفضل:

ترجمته: إبراهيم بن الفضل الأصبهاني الحافظ أبو نصر البار.

وصفه النقاد: قال معمر الفاخر: رأيتُه في السوق، وقد روى مناكير بأسانيد الصحاح، فكنت أتأمله تأملاً مفرطاً، أظن أن الشيطان تَبَدَّى على صورته. (ابن حجر، اللسان: ١٨٩/١).

إبراهيم بن أبي يحيى:

ترجمته: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أبو إسحاق المدني.

وصفه النقاد: قال يزيد بن زريع: لو ظهر لهم الشيطان لكتبوا عنه. (المزي، تهذيب الكمال: ١٨٧/٢).

إبراهيم بن هُدبة:

ترجمته: إبراهيم بن هُدبة أبو هُدبة الفارسي ثم البصري حدث ببغداد وغيرها بالبواطيل. (ابن حجر، اللسان: ١١٩/١).

وصفه النقاد: قال: يحيى بن معين: قدم أبو هُدبة فاجتمع عليه الخلق، فقالوا له: أخرج رجلك، قالوا ليحيى: لم قالوا له أخرج رجلك؟ قال: كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار يكون أو فيكون شيطاناً". (ابن عدي، الكامل: ٢٠٨/١).

أبو بكر الباغندي:

ترجمته: محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي. قال إبراهيم الأصبهاني كذاب قال ابن عدي كان مدلساً وأرجو أنه كان لا يعتمد الكذب. (ابن الجوزي، الكامل: ٩٧/٣).

وصفه النقاد: قال ابن عدي: "كان الباغندي شيطان في التدليس". (ابن عدي، الكامل: ٣٥١/١).

أحمد بن هارون:

ترجمته: أحمد بن هارون أبو العباس.

إطلاقه: بشيطان الطاق من أهل "سُرَّ من رأى" حدث عن الحسن بن يزيد الجصاص روى عنه بن لؤلؤ الوراق أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون المعروف بشيطان الطاق بـ"سر من رأى" حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص حدثنا إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أحب قوماً على أعمالهم حشر يوم القيامة في زمرة من يحوسب بحسابهم وإن لم يعمل أعمالهم. تاريخ بغداد - (٥ / ١٩٦). (ابن عدي، الكامل: ٣٠٣/١).

و"سُرَّ من رأى": اسم القديم لمدينة سامراء عاصمة الدولة العباسية بعد بغداد، وقد بناها الخليفة المعتصم بالله عام ٢٢١هـ/٨٣٥م لتكون عاصمة دولته.

حسام بن المصك:

ترجمته: حسام بن المصك بن ظالم بن شيطان الازدي، البصري: من الطبقة السابعة، الذي يقال له ابن شيطان من أهل البصرة. يكنى بأبي الصمصامة ثم بأبي سهل، يروى عن أبي معشر وقتادة، روى عنه وكيع وابن المبارك.

وصفه النقاد: وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه. (تهذيب الكمال (٦ / ٥))، وقال أبو داود السجستاني: وقيل له: هو ثقة؟ قال: لا. (إكمال تهذيب الكمال (٤ / ٥١)). لا شك أن ما يقال عنه بابن شيطان من أهل البصرة لأنه من المجروحين ونسبة إلى اسم جد أبيه "شيطان".

جهم بن صفوان:

ترجمته: هو أبو محرز، الجهم بن صفوان الترمذي.

وصفه النقاد: قال ابن المبارك (اللالكائي، شرح الأصول):

عجبت لشيطان أتى الناس داعياً إلى النار وانشق اسمه من جهنم

قال أبا حنيفة: جهم بن صفوان كافر. (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٨٢/١٣).

عبد الله الأنباري:

ترجمته: عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال بن جعفر أبو موسى الطائي الأنباري: المعروف بصاحب الطاق.

وصفه النقاد: ويقال له أيضاً شيطان الطاق روى عن عبد الله بن محمد البلوي وغيره وذكره بن الطحان في الغرباء وقال حدثونا عنه وذكر الماليني عن عبد الله بن المنذر قال كان أبو موسى بن هلال ثقة إلا أنه كان يغلو في التشيع ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاث ومائة وهو غير شيطان الطاق الكوفي ذاك قديم في عصر أبي حنيفة رحمه الله تعالى واسمه محمد بن جعفر. وجعفر ليس اسم أبيه وإنما كنيته هو أبو جعفر. لسان الميزان - (٣ / ٣٢٦).

عوف بن أبي جميلة:

ترجمته: عوف بن أبي جميلة الأعرابي أبو سهل العبدي الهجري، واسم أبي جميلة: رزينة. (المزي، تهذيب الكمال: ٤٣٧/٢٢).

وصفه النقاد: قال بُنْدَار: "والله لقد كان عوف قديراً رافضياً شيطاناً". (العقيلي، الضعفاء: ٤٢٩/٣).

عيسى بن مهران:

ترجمته: عيسى بن مهران أبو موسى المستعطف روى عنه ابن جرير الطبري. قال ابن عدي حدث بأحاديث موضوعة مناكير وهو محترف في الرفض وقال الدارقطني هو رجل سوء وله مذهب سوء يشير إلى الرفض وقال أبو حاتم الرازي عيسى بن مهران كذاب. (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٢٤٢/٢).

وصفه النقاد: قال الخطيب البغدادي: كان عيسى بن مهران المستعطف من شياطين الرفضة ومردتهم. (البغدادي، تاريخ بغداد: ١٦٧/١١).

محمد بن مُيسر الجُعفي:

ترجمته: أبو سعيد الصاغاني، البلخي الضرير، وقيل: أبو سعد الصاغاني ويقال: الصغاني، اسمه محمد بن ميسر. (الجرح والتعديل: ٢٩١/٨).

وصفه النقاد: قال يحيى بن معين: "كان مكفوفاً وكان جهمياً وليس هو بشيء، كان شيطاناً من الشياطين". تاريخ بغداد - (٣ / ٢٨٢).

منصور بن عمار:

ترجمته: منصور بن عمار بن كثير، الواعظ، البليغ، الصالح، الرباني، أبو السري الخرساني وقيل البصري. وصفه النقاد: قال أبو بكر بن أبي شيبة: كنا عند بن عيينة، فجاء منصور بن عمار، فسأله عن القرآن، فزبره وأشار إليه بعكازه، فقيل: يا أبا محمد إنه عابد، فقال: "ما أراه إلا شيطاناً وعن عبدك العابد". (ابن حجر، اللسان: ٩٨/٦).

محمد بن جعفر الأسامي:

ترجمته: هو محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي الكوفي أبو جعفر. وصفه النقاد: لُقِبَ بشيطان الطاق نسب إلى سوق في طاق المحامل بالكوفة كان يجلس للصرف بها فيقال: أنه اختصم مع آخر في درهم زيف فغلب، فقال: أنا شيطان الطاق. وقيل: أن هشام بن الحكم شيخ الرفضة لما بلغه أنهم لقبوه شيطان الطاق سماه هو: مؤمن الطاق، ويقال: أن أول من لقبه شيطان الطاق أبو حنيفة مع مناظرة

جرت بحضرته بينه وبين بعض الحرورية. لسان الميزان - (٥ / ٣٠٠) (تاريخ بغداد - (١٣ / ٤٣٦)، لسان الميزان - (٥ / ٣٠٠).

ثالثاً: اطلاقهم الخاص:

ضرار بن الأزور:

ترجمته: هو صحابي جليل ضرار بن الأزور.

سبب إطلاقه: بـ"شيطان عاري الصدر" وهذا اللقب ألقوا عليه أعداد الدين من الروم بهذا اللقب لشدة شجاعته وإقدامه في المعركة.

النعمان بن ثابت:

ترجمته: هو الإمام أبو حنيفة الكوفي، فقيه العراق.

السبب: قال حماد بن سلمة: "كان أبو حنيفة شيطان، استقبل آثار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يردّها برأيه". وفي لفظ آخر: قال حماد بن سلمة البصري: "إن أبا حنيفة استقبل الآثار والسنن يردّها برأيه". أخرجه أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه ط الخاني (ج ٥/ص ٥٤٥) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (ج ١٥/ص ٥٣٧) ومن طريق محمود بن غيلان كلاهما عن مؤمل بن إسماعيل قال سمعت حماد بن سلمة يقول وذكر أبا حنيفة فقال: "إن أبا حنيفة استقبل الآثار والسنن يردّها برأيه". (موقع حبر الإسلام:) وحكم الخبر بقول حماد "كان شيطانا" فهذا منكر إسناده.

نُفيع بن الحارث:

ترجمته: صحابي جليل، نُفيع بن الحارث بن كَلْدَة، ابن عمرو أبو بكر التقي.

السبب: وصفه عمر رضي الله عنه بشيطان في قصة قذف أبي بكر رضي الله عنه. ولا شك أن قول عمر رضي الله عنه محمول على غضبه. (طارق، وصف الناقد).

جدول لأسماء الرجال الموصوفين بلفظ "الشيطان"

إطلاقهم على سبيل التعديل والمبالغة لتوثيقهم وشدة الحفظ			
اسم الموصوف	اسم الناقد وموطنه	أقوال الناقد	

١	أوس بن ضممعج	شعبة البصري	والله ما أراه كان إلا شيطانا - يعني لجودة حديثه -
٢	إسماعيل بن رجاء	شعبة	شيطان الإمام شعبة
٣	بن الشاذكوني	أبو داود الطيالسي	شياطين الإنس
٤	علي بن المديني	عاش في البصرة	شياطين الإنس
٥	عمرو ابن بحر السقا		شياطين الإنس
٦	مسعر بن كدام هلاي	الأعمش الكوفي	شيطان مسعر يستضعفه يشككه في الحديث
٧	يحيى القطان	الثوري الكوفي	جئني بإنسان، جئتني بشيطان
اطلاقهم على سبيل التجريح			
	اسم الموصوف	اسم الناقد وموطنه	أقوال الناقد
١	إبراهيم بن علية	الذهبي الدمشقي	جهمي شيطان، كان يقول بخلق القرآن ويناظر
٢	إبراهيم بن الفضل	معمر الفاخر الأصبهاني	أظن أن الشيطان تبدى على صورته
٣	إبراهيم بن أبي يحيى	يزيد بن زريع البصري	لو ظهر لهم الشيطان لكتبوا عنه
٤	إبراهيم بن هُدبة	يحيى بن معين البغدادي	كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار يكون أو فيكون شيطانا
٥	أبو بكر الباغندي	ابن عدي الجرجاني	كان الباغندي شيطان في التدليس
٦	أحمد بن هارون	الخطيب البغدادي	بشيطان الطاق من أهل "سُرَّ من رأى"
٧	حسام بن المصك	المزي الدمشقي	يقال له ابن شيطان من أهل البصرة
٨	جهم بن صفوان	ابن المبارك المروزي	عجبت لشيطان أتى الناس داعياً # إلى النار وانشق اسمه من جهنم
٩	عبد الله الأنباري	ابن حجر المصري	شيطان الطاق الكوفي
١٠	عوف بن أبي	بُندار البصري	والله لقد كان عوف قدرياً رافضياً شيطاناً

		جميلة	
كان عيسى بن مهران المستعطف من شياطين الرافضة ومردتهم	الخطيب البغدادي	عيسى بن مهران	١١
كان شيطاناً من الشياطين	يحيى بن معين البغدادي	محمد بن ميسر	١٢
ما أراه إلا شيطاناً وعن عبدك العابد	ابن عيينة الكوفي المكي	منصور بن عمار	١٣
لُقب بشيطان الطاق الكوفي	أبو حنيفة الكوفي	محمد بن جعفر	١٤
إطلاقهم الخاص			
أقوال الناقد	اسم الناقد وموطنه	اسم الموصوف	
شيطان عاري الصدر	الروم	ضرار بن الأزور	١
كان أبو حنيفة شيطاناً،	حماد بن سلمة البصري	النعمان بن ثابت	٢
شيطان في قصة قذف	عمر بن الخطاب	ثقيف بن الحارث	٣

٥. الخاتمة

وفي الختام، فإن هذا البحث كبقية جهد البشر يعتره النقص والخلل، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى، وما كان من خطأ أو زلل فمني ومن الشيطان، وأسأل الله أن يوفقني وإياكم إلى ما يحب ويرضى، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم. ومن أهم النتائج والتوصيات كالتالية:

أولاً: النتائج

يتبين من خلال هذا البحث أن دراسة لفظ "الشيطان" في سياق الجرح والتعديل تُعد من المسائل الدقيقة والمثيرة للاهتمام، نظراً لغموضها وتنوع دلالاتها بين الدم والمدح، وخاصة عندما يرد هذا اللفظ بخلاف ظاهره. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

١. لفظ "الشيطان" في أصله يدل على الروح الشريرة المتمردة المفسدة.
٢. يُعدّ هذا اللفظ من الألفاظ النادرة قليلة الاستعمال عند النقاد.
٣. أكثر من استخدم هذا اللفظ من النقاد كانوا من العراقيين، خاصة البصريين مثل: شعبة، وأبو داود الطيالسي، وابن زريع، وبندار، وابن سلمة.

٤. ومن الكوفيين: الأعمش، والثوري، وابن عيينة، وأبو حنيفة. ومن البغداديين: ابن معين، والخطيب البغدادي.
٥. كما استعمله نقاد من خارج العراق، مثل: الذهبي الدمشقي، معمر الفاخر الأصبهاني، ابن عدي الجرجاني، المزي الدمشقي، ابن المبارك المروزي، وابن حجر العسقلاني المصري.
٦. يدل لفظ "الشیطان" على معنيين متباينين: فقد يُستعمل على سبيل المبالغة في المدح، أو للتشنيع والذم الشديد.
٧. بلغ عدد الرواة الموصوفين بهذا اللفظ في هذا البحث (٢٤) راوياً: (٧) معدّلين، و(١٤) مجروحين، و(٣) وُصفوا به دون قصد الجرح أو التعديل.
٨. من الرواة المجروحين: حسام المصك، أحمد بن هارون، محمد بن جعفر، أبو موسى الطائي، محمد بن ميسر وغيرهم.
٩. كما أُطلق اللفظ أيضاً على رواة معتدلين، بقصد المبالغة في الثناء، مثل: يحيى القطان، علي بن المديني، الشاذكوبي، وابن بحر السقّا.
١٠. من ألفاظ التعديل المقرونة به: شياطين الإنس.
١١. ومن ألفاظ الجرح المقرونة به: ابن شيطان، شيطان الطاق، شيطان من الشياطين.
١٢. من النقاد الذين استعملوه في التعديل: سفيان الثوري (في وصف يحيى القطان)، وأبو داود الطيالسي (في وصف ابن المديني والشاذكوبي وابن بحر السقّا).
١٣. ومن الذين استعملوه في التجريح: حسام المصك (ابن الشيطان)، أحمد بن هارون، محمد بن جعفر، وعبد الله بن الفضل أبو موسى الطائي (شيطان الطاق)، ويحيى في وصف محمد بن ميسر (شيطان من الشياطين).
- ١٤.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة العناية ببحوث علم الرجال وتحرير مسائله بدقة وإتقان.
٢. العمل على جمع ودراسة ألفاظ الجرح والتعديل التي تحتل أكثر من وجه، ومقارنة استعمالها عند النقاد المتقدمين والمتأخرين.

الخلاصة

يتبين من خلال هذا البحث أن لفظ "الشيطان" يُعدّ من الألفاظ النادرة في علم الجرح والتعديل، وقد استعمله النقاد في سياقات متباينة، فكان أحياناً للتجريح الشديد وأحياناً أخرى للمبالغة في التعديل والثناء. وقد حُصر في هذا البحث أربعة وعشرون راوياً وُصفوا بهذا اللفظ: أربعة عشر مجروحاً، وسبعة معدّلين، وثلاثة لم يُقصد بوصفهم الجرح ولا التعديل بشكل صريح. كما أظهرت النتائج أن أكثر من استخدم هذا المصطلح من النقاد هم من العراقيين، خاصة البصريين والكوفيين، مع وجود أمثلة متفرقة لدى نقاد من خارج العراق. ويكشف هذا الاستعمال المتعدد للفظ عن دقة منهجية النقاد في تقييم الرواة، وعمق مصطلحاتهم النقدية التي قد تحمل أكثر من وجه بحسب السياق. ويوصي البحث بمزيد من العناية بجمع الألفاظ النادرة في الجرح والتعديل، وتحليلها وفق مقارنات دقيقة بين استعمالات النقاد المتقدمين والمتأخرين، لما لذلك من أثر في إبراز ثراء هذا العلم ودقته المنهجية.

References

- Abdul-Karim, A. M. (2004). *Alfaz wa Ibarat al-Jarh wa al-Ta'dil: Bayn al-Afrad wa al-Takrir wa al-Tarkib wa Dalalat Kull Minhuma 'ala Hal al-Rawi wa al-Marwi (Terms and Phrases of Jarh and Ta'dil: Between Singularities, Repetitions, and Compositions, and Their Implications for the Narrator and the Narrated)*. 1st ed. Riyadh: Maktabat Usul al-Salaf.
- Al-Ajlī, A. b. A. b. S. A. (1985). *Ma'rifat al-Thiqat (The Knowledge of the Trustworthy)*. Edited by A. A. Al-Bastawi. Al-Madina al-Munawwara: Maktabat al-Dar.
- Al-Awda, T. b. A. b. A. (2014). *Wasf al-Naqid lil-Rawi bi Shaytan aw Jinni wa Dalalatihi 'ala al-Jarh aw al-Ta'dil (The Critic's Description of a Narrator as a Shaytan or Jinni and Its Implications for Jarh or Ta'dil)*. *Majallat al-Dirasat al-Islamiyya (Journal of Islamic Studies)*, 26(2), Riyadh.
- Al-Baghdadi, A. b. A. A. (n.d.). *Tarikh Baghdad (The History of Baghdad)*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
- Al-Dhahabi, M. b. A. b. U. (1985). *Siyar A'lam al-Nubala (Biographies of the Noble Figures)*. Edited by Shu'aib al-Arna'ut et al. 3rd ed. Beirut: Mu'assasat al-Risala.
- Al-Dhahabi, M. b. A. b. U. (1998). *Tadhkirat al-Huffaz (The Memorandum of the Hadith Preservers)*. Annotated by Zakaria Umayrat. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.



Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130, Fax: 03-8926 6279
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

Al-Duri, Q. A. R., Al-Alyan, R. M., & Al-Rawi, K. F. (2015). *Ulum al-Hadith wa Nusous min al-Athar (The Sciences of Hadith and Texts from the Tradition)*. 1st ed. Beirut: Kitab Nashirun.

Al-Ghouri, S. A. (2012). *Mu'jam al-Mustalahat al-Hadithiyya (Dictionary of Hadith Terminology)*. Selangor: Institute of Hadith Studies, Dar Al-Shakir.

Al-Hafiz, A. b. A. b. H. al-'Asqalani (1986). *Lisan al-Mizan (The Tongue of the Scale)*. Edited by Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyya. 3rd ed. Beirut: Mu'assasat al-'Alam al-Matbu'at.

Al-Jawzi, A. b. A. b. M. b. J. (1406 AH). *Al-Du'afa' wa al-Matrukin (The Weak and Abandoned Narrators)*. Edited by Abdullah al-Qadi. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

Al-Khamsan, A. bint F. b. B. (2022). *Dalalat Alfaz al-Jarh wa al-Ta'dil al-Tajadhubiyya 'Ind al-A'imma al-Naqqad: Tawil al-Lisan, Shaytan - Anmudhajan (Analytical Comparative Study)*. *Journal of Al-Baha University for Humanities*, 8(30), July.

Al-Lalakai, A. b. H. b. M. al-Tabari al-Razi (2003). *Sharh Usul I'tiqad Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah (Explanation of the Fundamentals of the Creed of the People of the Sunnah and the Community)*. Edited by Ahmad b. Sa'ad b. Hamdan al-Ghamdi. 8th ed. Saudi Arabia: Dar Taybah.

Al-Mizzi, Y. b. A. (1992). *Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal (The Refinement of Perfection in the Names of Men)*. Edited by Bashir 'Awwad Ma'ruf. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risala.

Al-Otaibi, M. Z. (2021). *Turuq Ma'rifat Ma'ani Alfaz al-Jarh wa al-Ta'dil (Methods of Understanding the Meanings of Jarh and Ta'dil Terms)*. *Al-Fara'id Journal for Islamic and Arabic Studies*, Al-Azhar University.

Al-Sa'd, M. b. S. b. M. (n.d.). *Al-Tabaqat al-Kubra (The Great Classes)*. Beirut: Dar Sader.

Awad, M. A. (2024). *Ba'd Alfaz al-Jarh wa al-Ta'dil al-Nadira wa al-Ruwat al-Mawsufun Biha (Some Rare Terms of Jarh and Ta'dil and the Narrators Described by Them)*. *Al-Qalam Journal for Humanities and Applied Sciences*, 11(43), May-June.

Ibn Adi, A. b. A. al-Jurjani (1997). *Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal (The Complete Work on Weak Narrators)*. Edited by Adel Ahmad Abdul-Mawjood, Ali Muhammad Mu'awwad, and Abd al-Fattah Abu Suna. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

Ibn Hibban, M. b. H. b. A. (1975). *Al-Thiqat (The Trustworthy Narrators)*. Edited by Al-Sayyid Sharaf al-Din. 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr.

Malik ibn Anas ibn Malik ibn 'Amir al-Asbahi al-Madani. (2004). *Al-Muwatta' (Edited by Muhammad Mustafa al-A'zami)*. 1st ed. Abu Dhabi: Zayed Bin Sultan Al Nahyan Charitable and Humanitarian Foundation, Vol. 1, p. 242.



Published biannually by:
**HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)**
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130, Fax: 03-8926 6279
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

Websites

Almaany. (n.d.). *Al-Shaytan*. Retrieved May 16, 2025, from <https://www.almaany.com/ar/dict/>

Al-Sulaymani, M. (2009). *Ma ma'na qawlihim: "Fulan la yusal 'anhu" wa "Fulan shaytan" wa "Fulan liss" wa "Fulan munkar"?* Retrieved May 16, 2025, from <https://sulaymani.net/?p=2106>

Center for Computer Research in Islamic Sciences. (n.d.). *Al-Shaytan*. Retrieved May 16, 2025, from <https://quran.inoor.ir/ar/propername/173>

Habr Al-Islam. (2024, July). *Mada Siha Qal Hammad bin Salamah: Abu Hanifa istaqbal al-athar wa al-sunan fa raddaha bi ra'yih*. Retrieved May 16, 2025, from https://www.islamink.com/2024/07/blog-post_33.html

Islamweb. (n.d.). *Al-maqsood bi shayateen al-jinn wal-ins*. Retrieved May 16, 2025, from <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/76822>